جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج قائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد

محمد أحمد هارون سالم فارس

إشراف

أ.د/ محمد السيد الزيني
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة المنصورة
ومدير مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ.م.د/ ريهام محمد الغول
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

برنامج قائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

محمد أحمد هارون سالم فارس

ملخص البحث:

سعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ي المستوى المتقدم، ومن أجل ذلك قام الباحث بإعداد برنامج قائم على الوظائف اللغوية، كما تم إعداد دليل البرنامج، واختبار لقياس مهارات الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولقد بلغت عينة البحث عدد (٣٤) دارسًا بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف، وبعد صائية؛ توصل الباحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعد بار مهارات الكفاءة التواصلية، كما توصل الباحث إلى أنَّ البرنامج القائم على الوظائف اللغوية يتسم بفعالية نسبتها ٨٠%.

Abstract:

The current research sought to develop the communicative competency skills of non-native speakers of Arabic at the advanced level. For this purpose, the researcher prepared a program based on linguistic functions. A teacher's guide was also prepared for teaching the program, and a test to measure the communicative competence skills of non-native speakers of Arabic. The sample of the research reached the number of (34) students at the Institute of Arabic Language for Speakers of Other Languages affiliated with Al-Azhar Al-Sharif, and after carrying out the statistical treatments; The researcher concluded that there is a statistically significant difference in favor of the dimensional application to test the communicative competence skills, and the researcher also concluded that the program based on language functions is characterized by an effective rate of 80%.

مقدمة:

أصبحت اللغة العربية لغةً عالميةً في ظل التطورات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر، وزادت الرغبة في تعلمها لدى الناطقين بغيرها؛ رغبةً منهم في تحقيق التواصل بينهم وبين أهلها لأغراض: دينية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية؛ لتحقيق فهم أفضل للمجتمعات العربية والإسلامية.

والإنسان يستخدم اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته، وبها يتواصل مع الأفراد والجماعات، كما يستخدمها فيما يخص تنظيم نواحي نشاطاته المختلفة: الإدارية، والاجتماعية، والسياسية، وتوجيه هذه النشاطات الوجهة التي يريدها.

ويُعَدُّ التمكن من مهارات اللغة وفنونها من الأغراض الرئيسة لتعلم أي لغة، ليس فقط في جانبها البحت، ولكن في كيفية استخدامها في الجانب التواصلي.

ولما كان الغرض الأساسي من تعلم اللغة هو التمكن من التواصل بها؛ فإن تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية من الأهمية بما كان، فليس الغرض من تعلم اللغة اكتساب الكفاءة اللغوية، والاستعمال الصحيح للغة فحسب، وإنما كيفية استعمال اللغة في إيصال الرسالة التي يريدها الإنسان؛ بما يتناسب مع السياق الاجتماعي الذي تدور فيه عملية التواصل، أو كما يقولون: " لكل مقامٍ مقالٍ"، وذلك باستخدام استراتيجيات مختلفة، لغوية كانت أو غير لغوية؛ لتصل تلك الرسالة إلى المتلقين أو المتلقي.

هذا، ويعرف كلٌّ من رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠٠٦، ٥١) الكفاءة التواصلية بأنها: "قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي، مع توفر حس لغوى يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي".

بينما يعرفها كلٌّ من **Richards ; Schmidt (2013, 99)** بأنَّها: "ليست معرفة كيفية استخدام اللغة بشكل رسمي فقط، ولكن أيضًا كيفية استخدامها بصورة مناسبة في أثناء التواصل".

إنَّ مفهوم الكفاءة التواصلية يتضمن مناسبة الرسالة المنطوقة أو المكتوبة للسياق الاجتماعي الذي تكون فيه، والفعالية في توصيل هذه الرسالة؛ لتحقيق المراد منها، ويكون الحكم على الكفاءة التواصلية هنا بنتيجة العملية التواصلية، لا بامتلاك الكفاءة اللغوية فقط.

والكفاءة التواصلية كما يرى كلٌّ من رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠٠٦، ٤٨ – ٤٩)؛ و**Richards; Schmidt (2013, 99)** تتضمن أربع كفاءات فرعية، تشكل جوانبها، هذه الكفاءات هي:

١- الكفاءة النحوية (الكفاءة اللغوية): وتتضمن المعرفة بالقواعد: النحوية، والصوتيَّة، والصرفية، والدلالية، والمعجمية للغة.

٢- الكفاءة الاجتماعية (الكفاءة الاجتماعية الثقافية): وتتضمن معرفة العلاقة بين اللغة وسياقها غير اللغوي، ومعرفة كيفية استخدامها والاستجابة المناسبة لأنواع مختلفة من أفعال الكلام

مثل: الطلب، والاعتذار، والدعوة، والشكر بصورة مناسبة، بالإضافة إلى معرفة أي شكل من أشكال الخطاب يجب استخدامها مع أشخاص مختلفين في مواقف متنوعة، أو بمعنى آخر كيفية استخدام اللغة في التواصل، لا سيما العلاقات بين الجمل السياقات والحالات التي تستخدم فيها، وكيفية تفسير الكلمات واستخدامها في العالم الحقيقي، أي كيف يستخدم المتحدثون ويفهمون أفعال الكلام، وكيف يتأثر هيكل الجمل بالعلاقة بين المتكلم والمستمع.

٣- كفاءة الخطاب (وتُعَدُّ أيضًا من جوانب الكفاءة الاجتماعية): وتتضمن معرفة كيفية بدء المحادثات وإنهائها.

٤- الكفاءة الاستراتيجية: تتضمن معرفة استراتيجيات الاتصال التي يمكن أن تعوض الضعف في استخدام اللغة.

وعلى ذلك؛ فإنَّ الكفاءة التواصلية تتضمن إلى جانب الكفاءة اللغوية الكفاءة في: تحليل أشكال الخطاب (الشفوي أو المكتوب)، وفهم معانيه، وأساليب الخطاب المناسبة لكل شخص، وكيفية بدء العملية التواصلية وإنهائها، والكفاءة في توصيل الرسالة المنطوقة أو المكتوبة باستخدام الأساليب اللغوية وغير اللغوية، وذلك مع مراعاة السياق الاجتماعي الذي تدور فيه العملية التواصلية.

بمعنى آخر، فهي تتضمن كفاءة الشخص في معرفته متى يتكلم، ومتى لا ينبغي أن يتكلم، وما الذي يتكلم حوله، ومع من يتكلم، ومتى، وأين، وبأي طريقة كان الحديث.

ولما كانت الكفاءة التواصلية تهتم باستخدام اللغة في ضوء السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه عملية التواصل، فإن الوظائف اللغوية تركز على استخدام اللغة في تحقيق الغرض من عملية التواصل، فهي كما يعرفها كلٌّ من **Richards, Schmidt (2013, 233 - 234)** بأنَّها:" استخدام تعبير لغوي معين؛ لتحقيق غرض ما، مثل: الطلبات، والاعتذارات، والشكوى، والعرض، والمجاملات... إلخ"

بينما تعرفها **Salem (2015, 14- 15)** بأنَّها:" شكل معين من اللغة الذي نستخدمه لتحقيق التواصل، مثل: اقتراح شيئًا ما، أو إعطاء نصيحة ".

ويعرفها أيضًا **Brown (2018, 223)** بأنَّها:" الأهداف أو الأغراض أو الأعمال التي ننجزها باستخدام اللغة، مثل: الإعلان، والطلب، والاستجابة، والتحية، والفراق".

والوظائف اللغوية بذلك تعني باستخدام أساليب لغوية معينة؛ لتحقيق أهداف تواصلية مقصودة من عملية التواصل.

هذا؛ وترتبط الوظائف اللغوية بالفعل الكلامي والإنجازي، وما يحدثه هذا الفعل من إنجاز عمل ما باستخدام اللغة، فكما يشير **Austin (1997)** إلى أنَّ الوظائف اللغوية تُعْنَى باستخدام اللغة لإنجاز عمل ما في العالم الحقيقي، وأننا نستخدم كلمات معينة في أوقات، وأماكن معينة، ومع أشخاص بعينهم، فالوظائف اللغوية تعبير معين ينجز وظيفة محددة في عملية التواصل.

والوظائف اللغوية بذلك تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الكفاءة التواصلية في أثناء عملية التواصل، فكما تشير **Salem (2015, 14- 15)** إلى أنَّها تساعد الدارسين على تلقي وإنتاج الكلام، كما تساعدهم على التفاوض حول المعنى؛ لتجنب انهيار عملية التواصل".

وهي أيضًا بما تتضمنه من أفعال إنجازية تساعد على إيصال الرسالة المراد إيصالها، وتحقيق أثر تلك الرسالة في نفس المتلقي، فالفعل الإنجازي أو الكلامي كما يرى درقاوي كلثوم (٢٠١٧، ١١٦) أنَّه: يهتم بكيفية إنجاز أفعال، والتأثير في المتلقين من خلال توظيف أفعال تتسم بخصائص مميزة تؤثر في المتلقين، كما أنَّ تمكن دارس اللغة من توظيفه في خطاباته هو طريق إلى فهم خلفية لغته، ثم إنَّ تنمية الفعل الإنجازي أو الكلامي يسمح للمتعلم تعرف وظائف اللغة المختلفة، واكسابه الأساليب الحوارية التي تجعل من كلامه وخطاباته مؤثرة وقوية، كما يساعده على تشفير معانيه، وتضمين مقاصده، ويمنحه الحرية في اختيار أساليب التعبير المباشرة وغير المباشرة، حسب المقامات، وظروف التواصل.

وقد قسم **Halliday** الوظائف اللغوية إلى سبعة أنواع، هي – **Brown (2018, 223 :224)**

١- وظائف لغوية تفيد السيطرة، وتسبب أحداثًا معينة، وهي الأفعال التواصلية أو أفعال الكلام الإنجازية التأثيرية التي لها قوة تأثيرية معينة، مثل: المحكمة ترى أنَّك مذنب، واجلس عند الإشارة، ولا تلمس الموقد.

٢- الوظائف التنظيمية للغة: وهي الأفعال التواصلية أو أفعال الكلام الإنجازية التي تعبر عن التحكم في الأحداث، مثل أفعال: الرفض، والقبول، والتحكم في السلوك، ووضع القوانين والقواعد.

٣- الوظيفة التمثيلية: وهي استخدام اللغة للإدلاء بالبيانات، ونقل الحقائق والمعرفة، أو التوضيح، أو الإبلاغ، أي "تمثيل" الواقع كما يرى المرء، مثل: "الشمس ساخنة." "ألقى الرئيس خطاباً الليلة الماضية".

٤- الوظيفة التفاعلية للغة: وهي التي تسمح بإنشاء الاتصال الاجتماعي، وإبقاء قنوات التواصل مفتوحة بين البشر، ويتطلب التواصل التفاعلي الناجح معرفة: اللغة العامية، والمصطلحات، والنكات، والفولكلور، والأعراف الثقافية، والتأدب، والتوقعات الشكلية، ومفاتيح أخرى للتبادل الاجتماعي.

٥- وظيفة شخصية تسمح للمتحدث للتعبير عن المشاعر، والعواطف، والشخصية، وردود الفعل.

٦- الوظيفة الإرشادية للغة: وتتضمن اللغة المستخدمة لاكتساب المعرفة، وتعرف البيئة المحيطة، وكثيرا ما تكون الوظائف الإرشادية في شكل أسئلة تؤدي إلى إجابات.

٧- الوظيفة الابتكارية للغة: وتعمل على خلق أنظمة أو أفكار خيالية، مثل: رواية القصص الخيالية، أو المزاح، أو كتابة رواية، وهذه الوظيفة هي كل استخدامات للوظيفة الخلاقة، مثل: الشعر، والتورية، وغيرها من الأمثلة على الاستخدامات الممتعة للغة التي تقع أيضا في تلك الوظيفة.

وبناءً على ما سبق؛ يرى الباحث أنَّ استخدام الوظائف اللغوية سيساعد على تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بما تضمنه من استخدام أفعال كلامية أو تواصلية تتسم بخصائص لغوية مميزة تجعلها تحقق أثر الرسالة في نفس المتلقي، وبما تراعيه من استخدام اللغة في ضوء السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه عملية التواصل، وبما تركز عليه من كفاءة استراتيجية في استخدام أساليب لغوية وغير لغوية؛ لتحقيق الغرض من التواصل.

وقد أشارت إيمان هريدي (٢٠٠٧) إلى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية لأبنائها، ولغير أبنائها، حيث أكدت على أهمية استخدام الإنترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بما يتيحه من مراجع وفيرة وممتعة لتعلم اللغة العربية، كما أنَّ التواصل عبر الوسيط الإلكتروني سيقلب مفهوم التواصل اللغوي، بما يتوافر فيه من مواد سمعية وبصرية، وصور ثابتة ومتحركة، كذلك فإنَّ استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد على تقليل وقت التعلم المقرر، ويراعي الفروق الفدية بين الدارسين، كما يُهَدُّ دعمًا للتعلم الذاتي والمستمر، بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ التكنولوجيا تساعد على اكتساب اللغة في بيئة طبيعية، عن طريق صناعة تلك البيئة، فلا يشترط وجود الدارس في بيئة حقيقية ليتعلم اللغة.

وتؤكد على ذلك أيضًا كريستين حنا (٢٠١٧، ٧٤)، حيث أشارت إلى أنَّ التكنولوجيا أصبحت مهمة وميسرة في تعلم الفرد للغته الأم واستخدامها، وكذلك بالنسبة إلى الناطقين بغيرها.

ولقد أكدت عديد من الدراسات على أهمية استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفعاليتها في تنمية مهاراتها لديهم، منها: عادل أبو الروس (٢٠٠٨)؛ محمد الزيني؛ وياسر شعبان (٢٠١٠)، وهدى أبو العز (٢٠١٦)، وحمد الرشيدي (٢٠١٦)، ومحمد عبد الوهاب (٢٠١٦)، وكريستين حنا (٢٠١٧)، ومحمد جبل (٢٠١٧)، وزيد الشمري (٢٠١٧).

وبناءً على كل ما سبق؛ فإنَّ البحث الحالي سيسعى إلى تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم باستخدام برنامج إلكتروني قائم على الوظائف اللغوية.

الإحساس بالمشكلة:

أحس الباحث بمشكلة البحث من خلال الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، ومنها:

١- دراسات اهتمت بتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مثل:

أ- دراسة ابتهاج الصانع (٢٠١٠) التي هدفت إلى تصميم نموذج لتطوير الكفاءة التواصلية للناطقين بغير العربية، كما هدفت إلى بيان أنواع الكفاءة التواصلية لديهم، وكيف يساهم المعلم في تطوير تلك الكفاءات، وكيف يتم تطبيق الكفاءة التواصلية في مواقف لغوية مناسبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف النموذج المقترح، كما قدمت أيضاً وحدة دراسية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، مع مراعاة فكرة الوظيفية التي تتضح من خلال استخدام اللغة في المواقف الحياتية.

ب- دراسة كل من **Losada, Insuasty, & Osorio (2017)** التي هدفت إلى تعرف تأثير المواد والمهام الأصيلة على الكفاءة التواصلية للطلاب في مدرسة اللغة الكولومبية، تم استخدام المنهجين شبه تجريبي والوصفي واختبار قبلي / بعدي، والملاحظات، والمقابلات شبه المنتظمة، والدراسات الاستقصائية، واليوميات. وأظهرت النتائج أن استخدام المواد والمهام الأصلية، في إطار مشروع تربوي، كان له تأثير على تقدم الطلاب في التواصل التواصلي وعلى الممارسات التدريسية لمعلم المجموعة التجريبية.

ج- دراسة**Yufrizal (2017)** التي هدفت إلى تعرف تصورات المعلمين والطلاب للكفاءة التواصلية في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في أندونسيا، واهتمت الدراسة بوصف الكفاءة التواصلية، ومكوناتها، وتعرف الفرق بين تصورات المعلمين والطلاب، وتوصلت إلى عدم وجود اختلاف في تصورات المعلمين والطلاب حول الكفاءة التواصلية في اللغة الإنجليزية عن لغتهم الأم.

د- دراسة هالة حبش (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار في الاستماع والتحدث، وتطبيق البرنامج، وتوصلت إلى فعالية البرنامج في تنمية الكفاءة الشفوية التواصلية لديهم.

يخلص الباحث من هذه الدراسات السابقة عن الكفاءة التواصلية إلى أنَّها متدنية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بصورة عامة، وأنَّ الدارسين بحاجة إلى ما يوضح لهم ما يستخدمونه من اللغة العربية، وكيفية استخدامه في ضوء السياق الاجتماعي للعملية التواصلية، وأنَّ الوظائف اللغوية، واستخدام التكنولوجيا يساعدان في تنمية الكفاءة التواصلية، لذا سيحاول الباحث الحالي بناء برنامج قائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (الشفوية والكتابية) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

تحديد مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تدني مستوى الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن أن يؤدي برنامج إلكتروني قائم على الوظائف اللغوية إلى تنمية الكفاءة التواصلية (الشفوية والكتابية) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

٢- ما البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

٣- ما فعالية البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

أهداف البحث:

سيهدف البحث الحالي – إن شاء الله- إلى الآتي:

١- إعداد اختبار لقياس الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- إعداد برنامج إلكتروني قائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٣- تعرف فعالية البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

أهمية البحث:

ستتمثل أهمية البحث في الآتي:

١- تحديد مهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- إمداد العاملين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها باختبار لقياس الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أدوات البحث ومواده:

ستتمثل أدوات البحث ومواده فيما يأتي:

١- استبانة تحديد مهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم. (من إعداد الباحث)

٢- اختبار لقياس الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم. (من إعداد الباحث)

٣- برنامج إلكتروني قائم على المواقف الوظائف اللغوية. (من إعداد الباحث)

حدود البحث:

سيقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١- **من حيث الأداء المقيس:** بعض مهارات الكفاءة التواصلية (الشفوية) اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- **من حيث عينة البحث:** عينة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٣- مجموعة من الوظائف اللغوية الواجب استخدامها من قبل دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم

منهج البحث:

سيستخدم الباحث المنهج الآتي:

١- المنهج التجريبي، في تعرف فعالية البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية (الشفوية والكتابية) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

سيتمثل التصميم شبه التجريبي للبحث في الشكل الآتي:

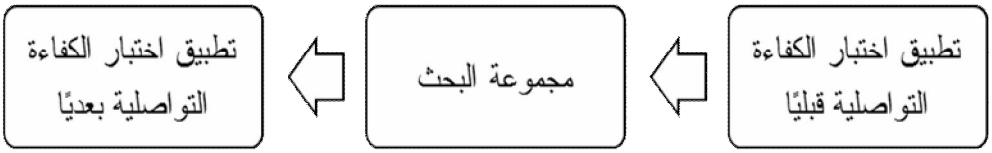

شكل رقم (١) التصميم شبه التجريبي للبحث

فرضا البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

٢- لا يتسم البرنامج بقدر مناسب من الفعالية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

إجراءات البحث:

سيتبع البحث الإجراءات الآتية للإجابة عن أسئلة البحث:

١- للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على أنه: " ما مهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟، قام الباحث بالآتي:

١- إعداد قائمة بمهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- تحويل القائمة إلى استبانة.

٣- عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتعرف آرائهم حولها.

٤- تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، والوصول إلى الصورة النهائية لمهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على أنه: ما البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟، قام الباحث بالآتي:

١- تحديد فلسفة البرنامج وهدفه.

٢- تحديد الأسس العامة التي تم الاعتماد عليها في إعداد البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية.

٣- تحديد مكونات البرنامج، وهي الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المتبعة.

٤- وضع الخطة الزمنية المقترحة للبرنامج.

٥- تحديد التصميم التعليمي الإلكتروني المناسب للبرنامج.

٦- إعداد سيناريو البرنامج، وعرضه في صورته المبدئية على السادة المحكمين المتخصصين في مجالي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم.

٧- تعديل السيناريو في ضوء آراء السادة المحكمين، والوصول إلى الصورة النهائية له.

٨- إعداد البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية، وتجهيزه للاستخدام.

٩- إعداد دليل المعلم.

٣- للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على أنه: ما فعالية البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟ قام الباحث بالآتي:

١- إعداد اختبار لقياس الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتعرف آرائهم حوله.

٣- تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، والوصول إلى الصورة النهائية له.

٤- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية؛ لتعرف: ثباته، وصدقه.

٥- تحديد عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٦- تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث.

٧- تدريس البرنامج المقترح.

٨- تطبيق الاختبار بعديًا على عينة البحث.

٩- القيام بالمعالجات الإحصائية اللازمة؛ لتعرف فعالية البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج:

يعرفه محمد علي (٢٠١١، ١٨) بأنَّه:" مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة، تقدم لمجموعة معينة من الدارسين؛ لتحقيق أهداف تعليمية خاصة **(Goals)** في فترة زمنية محددة".

والبرنامج في هذه الدارسة هو مجموعة من مجموعة من الدروس التعليمية القائمة على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢- الوظائف اللغوية:

يعرفها كل من **Richards, Schmidt (2013, 233 - 234)** بأنَّها:" استخدام تعبير لغوي معين؛ لتحقيق غرض ما، مثل: الطلبات، والاعتذارات، والشكوى، والعرض، والمجاملات... إلخ"

ويعرفها أيضًا **Brown (2018, 223)** بأنَّها:" الأهداف أو الأغراض أو الأعمال التي ننجزها باستخدام اللغة، مثل: الإعلان، والطلب، والاستجابة، والتحية، والفراق".

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنَّها استخدام اللغة لتحقيق أغراض معينة، أو لإنجاز عمل ما، وذلك مثل:تقديم الرأي وتدعيمه، والحديث عن قضايا عامة، والافتراض، والسرد في الأطر الزمنيَّة المختلفة، والحديث عن البرنامج اليومي.

٣- الكفاءة التواصلية:

يعرفها **Bachman (1990)** على أنها: معرفة مكونات اللغة واكتساب أو أداء نوعين من القدرات، أي الكفاءة التنظيمية والكفاءة العملية. وتتعلق الكفاءة التنظيمية بالقدرة على التحكم في هيكل اللغة (الكفاءة النحوية) إلى جانب معرفة الاتفاقيات بالانضمام إلى نصوص، وفقا لقواعد التماسك والتنظيم البلاغي (الكفاءة النصية).

ويعرفها كل من رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠٠٦، ٥١) بأنها: قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوى يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم على استعمال اللغة استعمالًا صحيحًا، وذلك بتوظيف الأنظمة اللغوية المختلفة توظيفًا سليمًا، واستخدام الاستراتيجيات اللغوية وغير اللغوية في توصيل الرسالة الشفوية أو الكتابية، مع مراعاة السياق الاجتماعي، وذلك وفق ما يقتضيه الموقف التواصلي الشفوي والكتابي.

المحور الأول: الكفاءة التواصلية:

أولًا–ماهية الكفاءة التواصلية:

تعريف الكفاءة التواصلية:

بادئ ذي بدء تجدر الإشارة إلى أنَّ صاحب هذا المصطلح هو ديل هايمز، بل ومبتكره في دراسة بعنوان **On Communicative Competence**، "ولقد صاغ هايمز هذا المصطلح ليقابل به مفهوم الكفاءة **Competence** الذي طرحه تشومسكي أمام مفهوم الأداء **Performance**".

ومصطلح الكفاءة التواصلية مصطلح اُخْتُلِفَ في تحديده اختلافًا كبيرًا، ويمكن التمييز بين تصورين اثنين لمضمون هذا المصطلح (عز الدين بوشيخي، ٢٠١٢، ٣١):

١- تصور يفهم الكفاءة التواصلية على أنَّها عبارة عن كفاءة نحوية مضاف إليها كفاءة من نوع آخر، كالكفاءة التداولية مثلًا.

٢- تصور آخر يفهم الكفاءة على أنَّها عبارة عن كفاءة واحدة من شقين: شق يتعلق باللغة، وشق يتعلق باستعمالها.

ووفقًا لمايكل كانال (١٩٨٣، ٥)؛ فإنَّ الكفاءة التواصلية تشير إلى كلٍّ من المعرفة اللغوية والمهارة في استخدامها في مواقف التواصل الفعلي، ووفقًا له فإنَّ المهارة تتطلب تمييزًا إضافيًا بين القدرات الأساسية ومظهرها في التواصل الحقيقي، أي في الأداء.

ويعرفها باتشمان **Bachman** (١٩٩٠، ٨٤) بأنها: "تتكون من المعرفة والكفاءة، والقدرة على توظيف تلك الكفاءة في استخدام اللغة المناسبة للسياق".

ويرى كلٌّ من **Celce-Murcia M. & Dörnye Z. & Thurrell (1995, p. 17)** أنَّ الكفاءة التواصلية ليست مسألة معرفة قواعد تكوين الجمل والقدرة على استخدام مثل هذه القواعد لتجميع لتعبيرات من الصفر كما تقتضي المناسبة، إنَّها مسألة معرفة جزء كبير من المخزون: الأنماط والأطر المعيارية ومجموعة من القواعد – إذا جاز التعبير– والقدرة على تطبيق القواعد لإجراء أي تعديلات ضرورية وفقًا للمعايير السياقية.

ويضيف رشدي طعيمة (٢٠٠٤، ١٧٣) أنَّ الكفاءة التواصلية تتضمن مفهومين أساسيين؛ هما: المناسبة، والفعالية، فقد تكون الرسالة مناسبة للموقف، لكنها لم تكن فعالة كما ينبغي.

والفعالية تكون مستمدة من السيطرة، وتعرف بأنَّها: "إنجاز ناجح للهدف أو إنجاز المهمة في الحالات التي تكون فيها وظائف وأهداف الإجراءات التواصلية غير واضحة، أو إذا كانت هناك وظائف متعددة، يكون تحليل الفعالية إشكاليًا، أمَّا الملاءمة أو المناسبة فتعكس اللباقة، ويمكن تعريفها بأنَّها: "تجنب انتهاك القواعد، أو القواعد، أو التوقعات الاجتماعية، أو الشخصية"**.(Rickheit, Gert, 2008, 24)**.

ويعرفها كلٌّ من رشدي طعيمة؛ وعلي مدكور؛ وإيمان هريدي (٢٠١٠، ٤٢٧) بأنها: قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوى يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي.

مكونات الكفاءة التواصلية:

قام كلٌّ من باتشمان وبالمر بتعديل نموذج باتشمان (١٩٩٠م)، جاعلان الكفاءة الاستراتيجية عنصرًا قائمًا بذاته، كما أضافا المخططات العاطفية، وهي كما يعرفانها: "الارتباطات العاطفية أو التأثيرية للمعرفة الموضوعية"، ويرى كلاهما أنَّها تسمح للمستخدم اللغة لتقييم إعداد المهمة الحالية وتقرر إلى أي مدى يمكن تطبيق التجارب العاطفية من سياقات سابقة مماثلة في الاستجابة **.(Bachman & Palmer, 2010, p. 65)**

وأحد المكونات الهامة الإضافية للنموذج هي خصائص مستخدم لغة مختلفة، مثل الخصائص الشخصية للفرد، مثل: العمر، والجنس، والجنسية، واللغة الأم، والمستوى التعليمي، والمعرفة الموضعية أو المعرفة في العالم الحقيقي، والمعرفة اللغوية، على سبيل المثال: المعرفة

النصية، والقواعدية، والمعجمية، والوظيفية، والاجتماعية الثقافية). في أحدث نسخة من النموذج، أضاف **Bachman and Palmer** (٢٠١٠) سمة مستخدم لغة أخرى، وهي الاستراتيجيات المعرفية، والتي يستخدمها مستخدمو اللغة لتنفيذ الخطط في فهم وإنتاج الكلام.

ويتضمن بُعد القدرة على الاستخدام المعرفة الموضعية، والمخططات العاطفية، والكفاءة الاستراتيجية في نموذج باتشمان وبالمر (١٩٩٦) كلًّا من المعرفة الموضعية: الهياكل المعرفية، والمعرفة بالعالم، والمخططات العاطفية هي هياكل معرفية التي يمكن فهمها على أنها تجارب أو ذكريات سابقة في استخدام اللغة يتم رسمها كموارد في حالات التواصل (في مكنمارا، ١٩٩٦).

بالإضافة إلى ذلك، بالمقارنة مع نموذج باتشمان السابق، تم الآن إعادة تصور الكفاءة الاستراتيجية كمجموعة من استراتيجيات ميتا معرفية. يتم تمييز ثلاثة مكونات ميتا معرفية مختلفة (باتشمان وبالمر، ١٩٩٦، ٧٠-٧٥). وكما هو الحال في النموذج السابق، تتسم الكفاءة الاستراتيجية بأهمية خاصة لأنها توفر صلة بين مختلف السمات، مثل: المعرفة اللغوية، والمعرفة الموضعية، والمخططات العاطفية) في مستخدم اللغة وخصائص استخدام اللغة الوضع أو السياق.

وقد قسم كلٌّ من باتشمان وبالمر مكونات الكفاءة التواصلية إلى:

١ – الكفاءة اللغوية:

يصنف باتشمان "الكفاءة اللغوية" في قسمين:

أ- الكفاءة التنظيمية.

ب- الكفاءة البراجماتية.

كما يقسم كل من هذه المكونات إلى مزيد من التقسيمات، ووفقا له؛ فإن استخدام اللغة ليس سوى هذا التفاعل بين المكونات المختلفة.

أ- الكفاءة التنظيمية:

تتكون هذه الكفاءة من قدرات مختلفة تتعلق بكل من إنتاج وفهم الهياكل الرسمية للغة، فيما يتعلق بالقواعد النحوية، ومحتواها المقترح، وترتيبها في النص، لذلك تختص هذه الكفاءة بالعلاقات بين العلامات ومراجعها.

يصنف باتشمان هذا المكون إلى مكونين مختلفين:

- الكفاءة النحوية:

وتتكون من القدرات مثل معرفة المفردات، والتشكيل، والنحو، وعلم الأصوات، والإملاء، والتحكم في اختيار الكلمات للتعبير عن دلالات محددة، وأشكالها، وترتيباتها في التعبير عن المقترحات، وإدراكها المادي، إما كأصوات أو كرموز مكتوبة.

- الكفاءة النصية:

يتضمن هذا الاختصاص معرفة اصطلاحات الجمع بين الألفاظ معًا لتشكيل نص، وهو في الأساس وحدة لغوية – منطوقة أو مكتوبة، ويتكون النص من اثنين أو أكثر من الألفاظ أو الجمل التي يتم تنظيمها وفقًا لقواعد التماسك والتنظيم البلاغي. والتماسك هو الطريقة الواضحة لوضع علامات على العلاقات الدلالية، مثل: المرجع، والاستبدال، والحذف، والاقتران، والتماسك المعجمي، وتتضمن اتفاقيات التنظيم البلاغي طرقًا مشتركة للتنمية، مثل: السرد، والوصف، والمقارنة، والتصنيف، وتحليل العملية، ويعتقد أن هذا النوع من الكفاءة النصية يشارك أيضًا في استخدام لغة المحادثة.

ب- الكفاءة البراجماتية أو التداولية:

في استخدام اللغة، تعد العلاقة بين مستخدم اللغة وسياق التواصل مهمة أيضًا، وتعتبر هذه العلاقة في الكفاءة البراجماتية. والبراجماتية وفقًا لباتشمان: "معنية بالعلاقة بين الأقوال والأفعال أو

الوظائف التي ينوي المتحدثون (أو الكتاب) تنفيذها من خلال هذه العبارات، والتي يمكن تسميتها القوة الخطأ للتلفظ، وخصائص سياق استخدام اللغة التي تحدد مدى ملاءمة الكلام (١٩٩٠: ٨٩-٩٠).

وبالتالي، فإن مفهوم الكفاءة البراجماتية يتضمن الكفاءة الوظيفية أو معرفة الاتفاقيات البراجماتية لأداء وظائف لغوية مقبولة، والكفاءة اللغوية الاجتماعية أو معرفة الاتفاقيات اللغوية الاجتماعية لأداء وظائف اللغة بشكل مناسب في سياق معين.

١- الكفاءة الوظيفية:

يستعير باتشمان هذا المصطلح من نظريات أفعال الكلام لأوستن (١٩٦٢) وسيرل (١٩٦٩) في نظرية أفعال الكلام تعني القوة الوظيفية نية المتحدث في النطق بلفظ. وبالتالي، فإنه يشير إلى نية مستخدم اللغة في إنتاج نوع معين من الكلام، وهناك طرق مباشرة وغير مباشرة للتعبير عن النية، فالطرق المباشرة هي ببساطة استخدام الوسيط بشكل صريح بحيث يمكن للمستمع (أو القارئ) فهم نية المتحدث (أو الكاتب)، وهناك طرق غير مباشرة أو أقل مباشرة للتعبير عن النية، ومع ذلك فإن تفسير نية مثل هذه الطرق غير المباشرة أو الأقل مباشرة يعتمد إلى حد كبير على السياق الذي قيل فيه.

وبالتالي؛ فإن الكفاءة الوظيفية تنطوي على القدرة على الاختيار من بين عدة عبارات بديلة بدرجات مختلفة من التوجيه لتناسب السياق المحدد، ويختار باتشمان الإطار الأوسع للوظائف للإشارة إلى الكفاءة الوظيفية.

وبقبول هاليداي ومفهومه للوظائف، يتبنى باتشمان الوظائف الأربع التالية للغة:

- وظائف فكرية: التعبير عن الاقتراحات أو المعلومات أو المشاعر.
- وظائف تأثيرية: يؤثر على العالم من حولنا، بما في ذلك:
  - الوظائف الإنجازية: إنجاز الأمور من خلال استخدام الكلام.
  - الوظائف التنظيمية: التحكم في سلوك الآخرين.
  - الوظائف التفاعلية: إدارة العلاقات الشخصية.
- الوظائف الاستكشافية: توسيع معرفتنا بالعالم.
- الوظائف الإبداعية: الاستخدام اللغوي الفكاهي أو الجمالي.

٢- الكفاءة اللغوية الاجتماعية

تُعرَّف الكفاءة اللغوية الاجتماعية بأنها "حساسية أو السيطرة على اصطلاحات استخدام اللغة التي يتم تحديدها من خلال ميزات سياق استخدام لغة معينة؛ إنها تمكننا من أداء وظائف اللغة بطرق مناسبة لهذا السياق "**(Bachman, 1990, 94)**. المكونات التي تم تحديدها على أنها ذات صلة هي: لهجة أو مجموعة متنوعة من اللغة، والاختلافات في سجل الخطاب من حيث: المجال والطريقة والأسلوب؛ والحساسية للطبيعة؛ والمراجع الثقافية وأشكال الكلام.

٣- الكفاءة الاستراتيجية:

يرى باتشمان هذه الكفاءة خارج اختصاص اللغة، لكنها تتفاعل مع جميع جوانب الكفاءة اللغوية تقريبًا. وهناك طريقتان يتم من خلالهما تعريف الكفاءة الإستراتيجية: وجهة نظر تفاعلية **(Tarone, 1981)**، ووجهة نظر نفسية لغوية صاغها **Færch and Kasper** (١٩٨٤). يقول باتشمان إن مناقشات الكفاءة الاستراتيجية التي قدمتها **Canale and Swain** (١٩٨٠)، و**Canale** (١٩٨٣) لا تصف الآليات التي تعمل من خلالها. لذلك، يقبل النظرة النفسية للكفاءة الاستراتيجية التي تصور عملها. بالنسبة له، تتكون هذه الكفاءة من ثلاث مكونات **(Bachman & Palmer, 2010, p. 70):**

أ- **عنصر التقييم:**

- تحديد المعلومات اللازمة لتحقيق هدف التواصل في سياق معين.
- تحديد الكفاءات اللغوية لدينا لتحقيق الهدف.
- تحديد القدرات والمعرفة التي نتشاركها مع محاورنا.
- تقييم مدى نجاح الاتصال.

ب- **عنصر** التخطيط:

- استرجاع المعلومات من الكفاءة اللغوية.
- حدد طريقة أو قناة.
- تجميع الكلام.

ج- **عنصر** التنفيذ:

- استخدام آليات نفسية حركية لتحقيق الكلام.

٢- **المهارات النفس حركية** (براون، ١٩٩٤، ٢٤٧):

وقد قسمها باتشمان إلى نوعين:

أ- مهارات استقبالية، وتنقسم إلى:

- مرئية.
- مسموعة.

ب- إنتاجية، وتنقسم إلى:

- مرئية.
- مسموعة.

والشكل الآتي يوضح نموذج باتشمان (١٩٩٦م):

ثانيًا- مهارات الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم:

١- الكفاءة الخطابية Discourse Competence:

أ- **مفهوم الكفاءة الخطابيةDiscourse Competence:**

يُعَرِّفُها مجلس أوروبا (٢٠١٦، ١٨٥ - ١٨٦) بأنَّها: " قدرة مستخدم / متعلم اللغة على ترتيب جمل في تتابع؛ وذلك لإنتاج نص لغوي متماسك وممتد، ويتضمن ذلك المعرفة والقدرة على التحكم في ترتيب الجمل من حيث:

- الموضوع / التركيز.
- معروف / جديد.
- تسلسل طبيعي / تسلسل زمني.

والتسلسل الطبيعي مثل أنْ تقول: " سقط أرضًا ثمَّ ضربته"، والتسلسل الزمني مثل أنْ تقول: " ضربتهُ ثُمَّ سقط أرضًا".

- السبب / النتيجة (قابل للعكس)، مثل: ارتفعت الأسعار فالناس يريدون رواتب عالية.
- القدرة على بناء الخطاب وتوجيهه من حيث:
  - ➔ الترابط (النحوي) والتماسك (الدلالي).
  - ➔ الترتيب المنطقي.
  - ➔ الأسلوب وسجل السياق.
  - ➔ تأثير البلاغة.

كذلك مبدأ العاون، وهو جعل المشاركة في الخطاب كما هي مطلوبة في المرحلة التي تحدث فيها، والهدف المتفق عليه أو توجيه الحديث الذي ستشارك فيه، من خلال مراعاة المبادئ الآتية:

- مبدأ الجودة (حاول أن تجعل مشاركتك صادقة في نقل الحقائق).
- مبدأ الكم (حاول أن تجعل مشاركتك غنية بالمعلومات ما أمكن لا أكثر).
- مبدأ الأهمية (لا تقل شيئًا ليس له علاقة بالموضوع).
- مبدأ السلوك / الطريقة (عبر عن نفسك باختصار وهدوء، وابتعد عن اللبس والغموض).

ويضيف مجلس أوروبا **CEFR** بأنَّها: " القدرة على تصميم النصوص / الخطابات، بما في ذلك الجوانب العامة مثل: تطوير الموضوع والتماسك والاتساق، وكذلك التفاعل، والمبادئ التعاونية، وتبادل الأدوار" **(Council of Europe, 2018, p. 139)**.

مما سبق يمكن أن يُعَرِّفَ الباحث الكفاءة الخطابية بأنَّها: قدرة دارس اللغة العربية الناطق بغيرها على بناء خطاب متماسكٍ ومترابطٍ يستطيع أن يطوره أثناء تبادل الخطاب، ويراعي فيه السياق التواصلي للخطاب، ويكون لديه المرونة في إعادة إنتاج الخطاب وفق الحدث التواصلي وظروفه، ومستخدمًا وسائل بدأ الخطاب وإنهائه، واستراتيجيات التفاعل والمبادئ التعاونية التي تساعده على استمرارية الخطاب.

ب-مهارات الكفاءة الخطابية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (في المستوى المتقدم):

حدد الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات مهارات الكفاءة الخطابية في أربعة عناصر رئيسية، هي (مجلس أوروبا، ٢٠١٦، ١٨٧)، **(Council of Europe, 2018, pp. 143 - 144)**:

١- المرونة مع ظروف التواصل **Flexibility**.

٢- تبادل الفرص في الحديث **Turn taking**.

٣- تطوير الموضوع **Thematic development**.

٤- الترابط (النحوي) والتماسك (الدلالي) **cohesion and Coherence**.

٢- آداب الخطاب **Politeness Conventions**:

تندرج آداب الخطاب تحت الكفاءة اللغوية الاجتماعية التي تُعَرَّفُ بأنَّها: " المعرفة والمهارات المطلوبة للتعامل مع الأبعاد الاجتماعية للغة" (مجلس أوروبا، ٢٠١٦، ١٧٨).

وتُعْرَفُ تحت مسميات التأدب والكياسة واللباقة التي يُعَرِّفُها أحمد عمر لغويًّا (٢٠٠٨، ١٩٩١) بأنَّها: "حسن تصرُّف بين النّاس، تقدير جيّد لما يُناسب قولُه وفعلُه أو يجمُل تجنُّبه في العلاقات البشريّة". وقد كانت روبن ليكوف أول من طرحت مبدأ التأدب في الدراسات الغربية، وهي تعتقد أنَّ الخطاب يطير بجناحين، هما الوضوح والتأدب. ومبدأ التأدب عندها يتكون من ثلاث قواعد، هي (بهاء الدين مزيد، ٢٠١٠، ٥٨):

١- لا تفرض نفسك (آراءك أو ذوقك) أو تقحمهما على الآخرين، وتسمى بقاعدة التعفف.

٢- اترك لغيرك حرية الاختيار، وهي قاعدة التخيير.

٣- اجعل الآخرين يشعرون بالبهجة، وهي قيمة التودد.

هذا؛ وقد حدد مجلس أوروبا (٢٠١٦، ١٨٠ – ١٨١) آداب الخطاب فيما يأتي:

١- الآداب الإيجابية، وتتضمن:

أ- إظهار الاهتمام براحة الآخرين.

ب-مشاركة الخبرات، والاهتمامات (الحديث عن مشكلات).

ج- التعبير عن الإعجاب، والعطف، والامتنان.

د- تقديم الهدايا، والوعد بإسداء المعروف، وإكرام الآخرين.

٢- الآداب السالبة، وتتضمن:

أ- تجنب الإصرار على الرأي والأوامر المباشرة وما إلى ذلك.

ب-التعبير عن الأسف، والاعتذار عن التصرفات التي تريق ماء الوجه (التصويب، والتناقض، والممنوعات، وما إلى ذلك.

ج- استخدام التعبيرات المحفوظة، مثل: أعتقد، وأسئلة التأكيد، وما إلى ذلك.

٣- الاستخدام المناسب لـ (من فضلك، وشكرًا، ما إلى ذلك).

٤- الخطاب غير المهذب (استهزاء المقصود بمواضعات الأدب)، ويتضمن:

أ- الفظاظة والوقاحة.

ب-التعبير عن الاحتقار والكراهية.

ج- التذمر الشديد والتوبيخ.

د- إنفاذ الغضب وعدم الصبر.

هـ- التفاخر بالتفوق.

٣- الكفاءة المُعْجَمِيَّةُ:Lexical Competence

تعريف الكفاءة المعجميَّة:

تُعَدُّ الكفاءة المعجميَّة جزءًا وعنصرًا أساسيًا من الكفاءة اللغوية التي يُعَرِّفُهَا كلٌّ من رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠٠٦، ٥٠ – ٥١) بأنَّها: " معرفة الفرد للنظام الذي يحكم اللغة، ويطبقه بدون انتباه أو تفكير واعٍ به، كما تكون لديه القدرة على التقاط المعاني: اللغوية، والعقلية، والوجدانية، والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة".

ويُعَرِّفُها المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي بأنَّها: " قدرة ذهنية فرعية تمكن من اكتساب رصيد معجمي مهم يؤهل المتكلم التعبير عن مواضيع مختلفة" (المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، ٢٠١١، ٣٦٧).

ويُعَرِّفُها مجلس أوروبا (٢٠١٦، ١٦٦) بأنَّها: "المعرفة باستخدام مفردات اللغة، والقدرة على ذلك، وتتضمن عناصر معجمية وعناصر نحوية". وتمثِّل الكفاءة المعجمية البنية التحتية لاستعمال اللغة في تحقيق الأنشطة التواصلية (بريسول، ٢٠١٦، ٢٩).

ولقد حدد كلٌّ من Bulté, Bram, & Daele (2008, p. 279) و Leńko-Szymańska (2019, p. 33) أبعاد الكفاءة المعجميَّة في الشكل الآتي:

شكل (١) أبعاد الكفاءة المعجميَّة عند كلٌّ من Bulté, Bram, & Daele و Leńko-Szymańska

المحور الثاني – الوظائف اللغوية:

تعريف الوظائف اللغوية:

تؤدي اللغة وظائف شتى، وإنْ كانت وظيفيتها الأساسية التعبير عن الفكر والتواصل بين الناس، وتحقيق أغراضهم من خلال استخدام اللغة، "فكما يقول ابن سنان الخفاجي ت.٤٦٦هـ – ١٠٧٣م (١٩٨٢، ٢٢٠): إنَّ الكلام غير مقصود في نفسه، وإنَّما احتيج إليه ليُعبرَ الناس عن أغراضهم ويفهموا المعاني التي في نفوسهم فإذا كانت الألفاظ غير دالة على المعاني ولا موضحة لها فقد رفض الغرض في أصل الكلام وكان ذلك بمنزلة من يصنع سيفًا للقطع ويجعل حده كليلاً، ويعمل وعاءً لما يريد أن يحرزه؛ فيقصد إلى أن يجعل فيه خروفاً تذهب ما يوعد فيه. فإن هذا مما لا يعتمده عاقل، ثم لا يخلو أن يكون المعبر عن غرضه بالكلام يريد إفهام ذلك المعنى أو لا يريد إفهامه، فإن كان يريد إفهامه فيجب أن يجتهد في بلوغ هذا الغرض بإيضاح اللفظ ما أمكنه: وإن كان لا يريد إفهامه فليدع العبارة عنه فهو أبلغ في غرضه ".

يُعرِّفها كلٌ من هاليداي ورقية حسن (Halliday & Hasan, 1998, 15) بأنَّها في أبسط معانيها: يمكن اعتبار كلمة "وظيفة" مرادفًا لكلمة "استخدام"، لذلك عندما نتحدث عن وظائف اللغة، قد لا نعني أكثر من طريقة استخدام الأشخاص لغتهم أو لغاتهم إذا كان لديهم أكثر من واحد. بعبارات عامة، يقوم الناس بأشياء مختلفة بلغتهم؛ أي إنَّهم يتوقعون تحقيق عدد كبير من الأهداف المختلفة والأغراض المختلفة من خلال اللغة.

ويعرفها أيضًا **Brown (2018, 223)** بأنَّها:" الأهداف أو الأغراض أو الأعمال التي ننجزها باستخدام اللغة، مثل: الإعلان، والطلب، والاستجابة، والتحية، والفراق".

وبناءً على ما سبق يُعرِّفُ الباحث الوظائف اللغوية بأنَّها: الأغراض التي يخرج من أجلها الكلام، سواءٌ أكان شفويًا أم كتابيًا، مثل: الطلب، والعرض، والسؤال، والتحية، ... إلخ، أو بمعنى آخر لكلمة، أو العبارات، أو التعبيرات اللغوية التي يستخدمها طرفي التواصل (المُرسِلُ والمُرسَلُ إليه) لإيصال المعاني والفكر التي يريدونها، وذلك من خلال (الرسالة)، ويترتب على ذلك إنجاز أشياء على أرض الواقع.

نتائج البحث:

فيما يتعلق بالسؤال الأول الذي ينص على أنَّه: ما مهارات الكفاءة التواصلية اللازم توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، تم إعداد قائمة مبدئيَّة تتضمن إحدى

وعشرين مهارة، ثُمَّ عرضت على (١٢) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربيَّة، وبعد القيام بالتعديلات، توصل الباحث إلى المهارات الآتية:

الكفاءة الرئيسية	المهارات
الكفاءة الخطابية	١- يستطيع أن يكتب نصًا مترابطًا ومتماسكًا، مستفيدًا من تنوعات أنماط تنظيم النص، ووسائل الترابط.
	٢- يُظهر قدرًا كبيرًا من المرونة في إعادة صياغة الأفكار في أشكال لغوية مختلفة؛ وذلك للتأكيد على الأشياء، وللتفريق بينها وفقًا للموقف أو المحاور الآخر، أو لإزالة الغموض واللبس
	٣- يستطيع أن يختار عبارة مناسبة من أساليب الخطاب الجاهزة ليمهد لحديثه بشكل مناسب؛ ليكسب الجمهور، أو يكسب بعض الوقت للتفكير.
	٤- يستطيع أن يصف شيئًا أو يخبر عنه بشيء من التفصيل، ويدمج الموضوعات الفرعية مع بعضها، مركزًا على نقاط بعينها، منتهيًّا بخاتمة مناسبة.
آداب الخطاب	٥- يستطيع استخدام اللغة بمرونة وفاعلية للأهداف الاجتماعية، بما في ذلك الاستخدام العاطفي، والتلميحات، والدعابة.
الكفاءة المعجميَّة	٦- نطاق **المفردات:** للمتعلم تمكن جيد من ذخيرة مفرداتية واسعة جدًا، تشمل التعابير الاصطلاحية والعامية، ويظهر وعيًا بالمستويات الضمنية للمعاني. ٧- استخدام **المفردات** والتحكم **فيها:** الاستخدام الصحيح والمناسب للمفردات بشكل متسق.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي ينص على أنَّه: ما البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟ قام الباحث بالآتي:

١- تحديد فلسفة البرنامج وهدفه.

٢- تحديد الأسس العامة التي تم الاعتماد عليها في إعداد البرنامج القائم على الوظائف اللغوية.

٣- تحديد مكونات البرنامج، وهي الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المتبعة.

٤- تضمن البرنامج (٧) سبعة دروس، مقسمين على وحدتين، يتبع كل وحدة اختبار يقيس مدى تمكن الدارسين من المهارات.

٥- تم تدريس البرنامج في (٤٤) أربع وأربعين ساعة، بواقع ساعتان لكل لقاء، ولثلاثة أيام أسبوعيًا.

٦- تم إعداد دليل المعلم؛ لتوضيح كيفية تدريس دروس البرنامج.

فيما يتعلق بالسؤال الثالث الذي ينص على أنَّه: ما البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟ قام الباحث بالآتي:

١- ما فعالية البرنامج الإلكتروني القائم على الوظائف اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟ قام الباحث بالآتي:

١- إعداد اختبار لقياس الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وتتضمن الاختبار (٣) ثلاثة أسئلة، يحتوي كل سؤال على (٣) جزئيات، وكان الاختبار بأسلوب المقابلات؛ حيث يُطلب من كل دارس اختيار جزئية واحدة من كل سؤال، ثُمَّ يتم التحدث فيها معه، ويتم تقدير أداء الدارس باستخدام (مقياس التقدير) المصاحب للاختبار.

٢- تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتعرف آرائهم حوله، وقد تم تعديل بعض مؤشرات مقياس التقدير.

٣- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٠) دارسين؛ لتعرف: ثباته، وصدقه، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للثبات الاختبار = (٠.٨٦٥)، وهي قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا.

٤- تحديد عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؛ حيث اختار البحث عينة البحث من الدارسين بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها (بنين) التابع للأزهر الشريف، وبلغ عدد عينة البحث (٣٤) دارسًا من جنسيات مختلفة.

٥- تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث.

٦- تدريس البرنامج المقترح.

٧- تطبيق الاختبار بعديًا على عينة البحث.

وبعد تطبيق الاختبار بعدياً، قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية؛ للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنَّه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار **t** لمجموعتين مرتبطتين، والجدول الآتي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم **t** للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التواصلية:

جدول () المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التواصلية

المهارات	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	الدلالة
							مستوى الدلالة
يستطيع أن يكتب نصًا مترابطًا ومتماسكًا، مستفيدًا من تنوعات أنماط تنظيم النص، ووسائل الترابط.	قبلي	٣٠	٣.٠٧	٢.٣٦٣	٨.٥٧١	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	٧.١٣	٩٣٧.			٠.٠١
يُظهر قدرًا كبيرًا من المرونة في إعادة صياغة الأفكار في أشكال لغوية مختلفة؛ وذلك للتأكيد على الأشياء، وللتفريق بينها وفقًا للموقف أو المحاور الآخر، أو لإزالة الغموض واللبس	قبلي	٣٠	٥.٢٣	٢.٦٧٤	١٢.٠٨٥	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	١٢.٤٣	١.٦١٢			٠.٠١
يستطيع أن يختار عبارة مناسبة من أساليب الخطاب الجاهزة ليمهد لحديثه بشكل مناسب؛ ليكسب الجمهور، أو يكسب بعض الوقت للتفكير.	قبلي	٣٠	٥.٢٠	٣.٣٢٦	٩.٤٨٨	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	١٢.٦٠	١.٥٨٩			٠.٠١

المهارات	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	الدلالة مستوى الدلالة
يستطيع أن يصف شيئًا أو يخبر عنه بشيء من التفصيل، ويدمج الموضوعات الفرعية مع بعضها، مركزًا على نقاط بعينها، منتهيًا بخاتمة مناسبة.	قبلي	٣٠	٤.٢٠	٢.٧٩٧	١٢.٠٥١	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	١٢.٦٧	١.٥٦١			٠.٠١
يستطيع استخدام اللغة بمرونة وفاعلية للأهداف الاجتماعية، بما في ذلك الاستخدام العاطفي، والتلميحات، والدعابة.	قبلي	٣٠	٢.٨٠	٢.٨٣٣	١٠.٨١٤	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	٩.٤٧	٩٧٣.			٠.٠١
للمتعلم تمكن جيد من ذخيرة مفرداتية واسعة جدًا، تشمل التعابير الاصطلاحية والعامية، ويظهر وعيًا بالمستويات الضمنية للمعاني.	قبلي	٣٠	٢.٨٠	٢.٧٠٩	١٠.٩٨٦	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	٩.٢٧	١.٠٤٨			٠.٠١
الاستخدام الصحيح والمناسب للمفردات بشكل متسق.	قبلي	٣٠	٢.٤٧	٢.٥٠١	١٢.٤٤٩	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	٩.٤٠	٨٥٥.			٠.٠١
الاختبار ككل	قبلي	٣٠	٣١.١٠	١٦.٧٠٧	١٤.٣٠٨	٢٩	دالة
	بعدي	٣٠	٨٩.٧٠	٨.٤١٢			٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على تنمية تلك المهارات لدى عينة البحث.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنَّه: يتسم البرنامج بقدر مناسب من الفعالية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، استخدم الباحث بنسبة الفاعلية لماك جوجيان، استخدم الباحث المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{المتوسط البعدي – المتوسط القبلي}}{\text{الدرجة الكلية – المتوسط القبلي}}$$

جدول (٢) قيمة حجم الفاعلية وفق معادلة ماك جوجيان

البيان	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة الكلية	قيمة ماك جوجيان
مهارات الكفاءة التواصلية	٣١.١٠	٨٩.٧٠	٩٨	٠.٨٧٦

يتضح من جدول (٢) أنَّ قيمة حجم الفاعلية للبرنامج= ٨٧.٦%، مما يدل على أنَّ البرنامج القائم على لوظائف اللغويَّة يتسم بقدر مقبول من الفعالية في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

وفي ضوء النتائج السابقة، يوصي البحث الحالي بالآتي:

١- إعداد برامج تعليم اللغة العربية للدارسين الناطقين بغيرها في ضوء الوظائف اللغويَّة.

٢- التركيز على استراتيجيات التدريس التي تنمي كفاءة الدارسين التواصلية.

٣- التركيز على تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية والكتابية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المراجع العربية والأجنبية

ابن منظور. (١٩٩٩). معجم *لسان العرب* (الإصدار الثالث، المجلد ٤). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ الإسلامي.

أماني عبد الحميد. (يوليو، ٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتي في تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية – جامعة سوهاج. العدد* ٣٠، الصفحات ٢ – ٣٨.

إيمان هريدي. (٢٠٠٧). تصور لبرامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد في ضوء الكفاءة اللغوية. *دراسات وبحوث مؤتمر تكنولوجيا التعليم والتعلم – مصر. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية* (الصفحات ٨١ – ١٢٩). القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة.

جاك ريتشارد. (١٩٩٠). *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات*. (محمود العصيلي، المترجمون) المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب.

درقاوي كلثوم. (مارس، ٢٠١٧). أثر نظرية الفعل الكلامي في امتلاك الكفاية التداولية لدى متعلمي الطور الأول: مقاربة ديداكتيكية تداولية. . *مجلة لغة كلام – الجزائر. العدد* ١، الصفحات ١٠٤ – ١٢١.

دوجلاس براون. (١٩٩٤). *أسس تعلم اللغة وتعليمها*. (عبده الراجحي وعلي شعبان، المترجمون) بيروت: دار النهضة العربية.

رشدي طعيمة. (٢٠٠٤). *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي طعيمة، و محمود الناقة. (٢٠٠٦). *تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو*. سلا، المملكة المغربية: مطبعة بني إزناسن.

رشدي طعيمة؛ وعلي مدكور؛ وإيمان هريدي. (٢٠١٠). *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. القاهرة: دار الفكر العربي.

زيد الشمري. (٢٠١٧). فعالية موقع إلكتروني في تنمية مهارات النحو لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة القصيم*. مجلد ١١، العدد ٢، الصفحات ٤١٩ – ٤٦٦.

عادل أبو الروس. (٢٠٠٨). *برنامج مقترح باستخدام الحاسوب في ضوء اهتمامات دارسي العربية من الناطقين بلغات أخرى وفعاليته في تنمية مهارات الفهم القرائي. رسالة دكتوراه*. كلية التربية – جامعة الأزهر.

عبد الرحمن البلوشي وجاسم جاسم. (٢٠١٤). الاتساق المعجمى فى سورتى الملك والأعلى . دراسة تحليلية فى ضوء علم اللغة النصى. *مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية* ، الصفحات ٥٩ – ١٥٦.

عبد الله الجنيد. (مارس، ٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في سورية. *مجلة القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس*. العدد ١٩٧، الصفحات ١٧٥ – ١٩٥.

عز الدين البوشيخي. (٢٠١٢). *التواصل اللغوي: مقاربة لسانية وظيفية (نحو نموذج لمستعملي اللغات الطبيعية)*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

كريستين حنا. (سبتمبر، ٢٠١٧). فاعلية التعليم التوليفي التقليدي والإلكتروني في تنمية مهارات القراءة لدى المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية. *مجلة القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس*. العدد ١٩١، الصفحات ٧١ – ١٠٨.

مجلس أوروبا. (٢٠١٦). *الإطار المرجعي الأوربي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*. (عبد الناصر صبير، و معتصم مصطفى، المترجمون) مكة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى.

محمد الزيني. (٢٠١٩). تقويم المعجم العقلي للطلاب المعلمين وتصور مقترح لتنميته. *مجلة كلية التربية ببنها*.

محمد الزيني، و ياسر شعبان. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ، *مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد ٢٠، العدد ١*، الصفحات ١١٣ – ١٦٠.

محمد جبل. (٢٠١٧). *فاعلية الأنشطة القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. رسالة ماجستير*. كلية التربية، جامعة المنصورة.

محمد علي. (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

هالة حبش. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. رسالة دكتوراه*. كلية التربية، جامعة عين شمس.

هدى أبو العز. (٢٠١٦). *فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاسماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. رسالة ماجستير*. كلية التربية، جامعة المنصورة.

Bachman, L. (1990). *Fundamental considerations in language testing.* Oxford: Oxford University.

Bachman, L. F., & Palmer, A. S. (2010). *Language assessment in practice: Developing language assessments and justifying their use in the real world.* Oxford, England: Oxford University Press.

Brown, D. (2018). *Principles of language learning and teaching* (Vol. VI). San Francisco State University: Pearson Education.

Brown, G., & Malmkjær, K. (1996). *Performance and Competence in Second Language Acquisition (Applied Linguistics Non).* (J. Williams, Ed.) Cambridge university press.

Celce-Murcia M., & Dörnye Z. & Thurrell, S. (1995). A pedagogical framework for communicative competence: A Pedagogically motivated model with content specifications. *Issues in Applied Linguistics*(6 (2)), pp. 6 - 35.

Council of Europe. (2018). *Common European framework of reference for languages: Learning, teaching, assessment. Companion volume with new descriptors.* Strasbourg. Retrieved from http://rm.coe.int/cefr-companion-volume-with-new-descriptors-2018/1680787989

Halliday , M., & Hasan , R. (2014). *Cohesion in english.* London: Routledge.

Halliday, M. (2014). *Halliday's introduction to functional grammar* (4 ed.). New York: Routledge.

Halliday, M., & Hasan, R. (1998). *Language, Context, and Text: Aspects of Language in a Social-Semiotic Perspective.* (Vol. Reprint). Deakin, Victoria : Deakin Univ. Press.

Leńko-Szymańska, A. (2019). *Defining and Assessing Lexical Proficiency.* Routledge.

Losada, C., Insuasty, E., & Osorio, M. (2017). The Impact of Authentic Materials and Tasks on Students'. *PROFILE Issues in Teachers' Professional Development. Vol. 19, No. 1*, pp. 89 - 104.

Richards ; Schmidt. (2013). *Longman dictionary of language teaching and applied linguistics* (Vol. 4). Routledge.

Rickheit, G. (2008). *Handbooks of Applied Linguistics Communication Competence Language and Communication Problems Practical Solutions.* Berlin.: Walter de Gruyter GmbH & Co. KG.

Salem, W. (2015). *The Effectiveness of Multimedia in Developing the Use of English Language Functions for Experimental Primary School Students. Master degree.* Education faculty, Tanta University.

Yufrizal, H. (2017). Teachers and students perceptions of communicative competence in English as a foreign language in Indonesia. *Educational Research and Reviews. Vol. 12(17)*, pp. 867-883.